

#### سِيَمَاء الصالحين

#### سورة الصالحين



ينقل العلامة السيد محمدحسين حسيني الطهراني عن طلاب مدرسة السيّد قولهم: «في ليلة وفاة المرحوم الشيخ مرتضى (الطالقاني) جمع الشيخ الجميع في حجرته، وكان من الليل إلى الصباح مسروراً منشرحاً، يمزح مع الجميع. وكلما أراد الطلاب أن ينصرفوا، كان يقول: "إنها ليلة واحدة! اغتنموها!" ولم يكن أحد يعلم بقرب وفاته.»

ويقول خادم المدرسة: «في عصر ذلك اليوم الذي توفي في صباحه التالي، التقيت بالشيخ في صحن المدرسة أثناء مروره، فقال لي: "إنك ستنام الليلة، وتستيقظ صباحاً... وتأتي إلى جانب الحوض لتتوضأ، فتسمع خبز وفاتي من الطلبة." لم أفهم مراده أصلاً، وظننت كلامه مزاحاً. فلما أصبحت من نومي وكنت عند الحوض أتوضأ، رأيته طلاب المدرسة يقولون: "إن الشيخ مرتضى قد توفي!"»

المصدر: رازدار خلوت نشين

#### كلمات للحياة

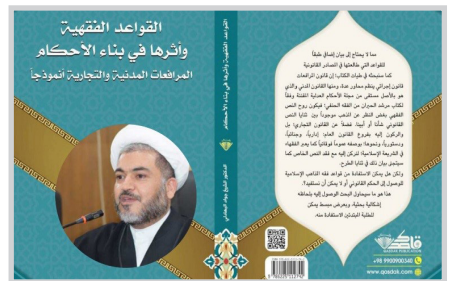


**العيسويّة ... منهج في رؤية الإنسان**  
 روى أحد المقرئين من المرحوم الحاج آقا رحيم أرباب ملاحظةً دقيقة عن سيرته، فقال إنَّ العيسويّة كانت خلّقه الدائم؛ أي إنّه كان ينظر إلى الناس بعين رحيمّة، ترى المحاسن قبل العيوب، وتبحث عن الخير حتى في أكثر المواضع ظلمة.

هذا المعنى يتجلّى في القصة المعروفة عن نبي الله عيسى عليه السلام حين مرّ مع أصحابه بجيفة كلب، فعبر القوم عن اشمئزازهم ونفورهم، كلّ يصف القبح الذي يراه. أمّا عيسى عليه السلام فقد توقف لحظة، ثم قال كلمة خالدة: ما أشدّ بياض أسنانه. لم ينكر القبح، لكنه اختار أن يلفت الأنظار إلى جمالي خفي لم يره الآخرون.

وهكذا كان منهج الحاج آقا رحيم أرباب؛ لا يتعجّل الحكم، ولا يقف عند الظواهر، بل يربّي النفس على حسن الظنّ وسلامة القلب. إنّه مدرسة أخلاقية عميقة، تعلم الإنسان أن يسمو بنظرته، وأن يجعل الرحمة ميزان تعامله مع الخلق، فيذلك يصفو القلب، ويستقيم السلوك، ويقرب الإنسان من روح الأنبياء.

#### صدر حديثاً



صدر حديثاً كتاب "القواعد الفقهية وأثرها في بناء الأحكام" لمؤلفه الدكتور البهادلي، لبشكل إضافة نوعية للمكتبة الشرعية والقانونية. ويستهدف الكتاب طلبة الدراسات الأولية والعليا والباحثين، كما يسهم في تعزيز الجانب العلمي والأكاديمي في هذا الحقل المعرفي. ويأتي هذا الإصدار في إطار حرص كلية القانون على دعم وتشجيع أساتذتها في مجالات البحث والتأليف العلمي، بما يعزز مكانة الجامعة ويثري الحقل القانوني بدراسات رصينة ومتميزة. ويندرج هذا المؤلف ضمن الجهود الأكاديمية الرامية إلى تقديم أحدث الدراسات الشرعية والقانونية المتخصصة، وإغناء المكتبة بمصادر علمية حديثة تخدم الباحثين وطلبة الدراسات العليا في مجالي الشريعة الإسلامية والقانون الخاص. ويُعدّ بحق من المراجع العلمية المهمة لطلبة كليات الحقوق والقانون، فضلاً عن منتسبي الدراسات العليا والمهتمين بالتخصصات القانونية.

كما يعكس الكتاب سعي مؤلفه إلى تقديم دراسات حديثة في ميدان التخصصات العلمية تسهم في إيجاد حلول للقضايا المستجدة، إلى جانب كونه مرجعاً علمياً تخصصياً يرفد المكتبة بمعلومات معاصرة يستفيد منها الدارسون والباحثون في إعداد بحوثهم ودراساتهم. ويتميز بأسلوبه الواضح والسهل، ويتقدمه مادة علمية حديثة وغنية بالمعلومات.

#### ■ حوار

## الشيخ الزعبي: الثورة الإسلامية الإيرانية كانت ثورة الأمة ضد هيمنة الاستكبار



المسلمين إلا وكانت السباقه إلى دعمه.

■ بذلت جهود كبيرة في العقود الماضية لإنقاذ ما يسمى الفتنه السننيه الشيعيه في المنطقه! ولكن الفتنه ظلت نائمة ولم تجر إليها شعوب المنطقه والامة! من هي الجهات صاحبة المصلحه بهذا الصراع العثي المدمر؟ ولماذا انجرت اليه بعض القوى الاقليمية؟

أية فتنه أو تحريض أو نشر عداوة بين مكونات الأمة الإسلامية إنما يخدم مصلحة المستكبر الأمريكي وريبه العدو الصهيوني. وللأسف فإن بعض الأنظمة العربية قد انخرطت في مشاريع الفتن الداخلية المذهبية والقومية عن سبق إصرار، لأنها أنظمة ربطت بقاءها بخدمتها لمصالح العدو، مستخدمة في ذلك قنوات إعلامية ضخمة، إضافة إلى حركات التكفير الإرهابي، وجماعات وشيوخ التكفير التي عملت على تأمين غطاء فكري وتأمين بيئة مفرخة لجماعات التكفير والإرهاب.

■ هل هناك أسس صحيحة وواقعية لقيام تحالف أو تنسيق حقيقي بين الدول الإسلامية لمواجهة التحديات المشتركة؟ أم إن هذه الافكار ستبقى أحلاماً وريدية تراود المثقفين ورواد النهضة الإسلامية الكبرى؟

هناك الكثير من الأسس التي يمكن أن يقوم عليها اتحاد أو تحالف بين الدول الإسلامية وصولاً إلى الوحدة الإسلامية التي تطمح إليها شعوب العالم الإسلامي لتنفيذ الأوامر الإلهية، وتحقيق العزة والازدهار. من هذه الأسس: \_ الأساس الديني القرآني، فالأمة تجمعها عقيدة الإسلام، ربها واحد ونبيها وكتابتها واحد وقيلنتها واحدة... وهذه الحقائق من القوة والوضوح بحيث لا يمكن لأي قوة إعلامية أو دينية زائفة أن تؤثر فيها أو تشوش عليها. \_ التعاون الاقتصادي، فهذه الدول تمتلك سوقاً عظيمة لو نجحت في إقامة تعاون اقتصادي، فمصر وإيران وأندونيسيا وتركيا وماليزيا وباكستان ودول الخليج وسائر بلاد العالم الإسلامي يمكن أن تشكل في ما بينها سوقاً مشتركة ضخمة.

\_ التعاون العلمي والتكنولوجي في العلوم والصناعات النووية والطبية

والعسكرية والزراعية والطاقة. \_ إقامة أحلاف واتفاقات دفاع مشترك، يجعل من هذه الدول دولاً مرهوبة الجانب، تمتلك قرارها وإرادتها.

■ الجمهورية الاسلامية تمتد يدها اليوم لجميع الأطراف في المنطقة من الدول العربية والاسلامية، لرفع مستوى التنسيق وإقامة العلاقات الصريحة والتفاهم العميق في ما بينها.. إلى أي حد يمكن أن يساهم التغول الصهيوني في المنطقة وإدراك المسلمين بأن هذا الكيان يشكل تهديداً مباشراً لأنهم وكرامتهم في تعزيز التقارب الذي تريده إيران بين الدول الاسلامية؟

إن التغول الصهيومريكي في المنطقة، من حرب الإبادة في غزة إلى جرائم الاغتيالات في لبنان، إلى قصف العدو الصهيوني في الدوحة، أي في قلب دول الخليج العربي، عدا عن الإتاتوات الضخمة التي يفرضها ترابم على دول الخليج (الفارسي)... كل ذلك جعل بعض دول الخليج ( الفارسي) تعيد حساباتها، ولا يعني ذلك أنها تحررت من الهيمنة الأمريكية، ولكن على الأقل لم تعد راضية بهذه الهيمنة، ولم تعد تثق بحماية أمريكا.. ولعلها قد أدركت بأنها بعد سبعة وأربعين عاماً من انتصار الثورة الإسلامية لم يصدر من الجمهورية الإسلامية تجاه هذه الدول إلا مبادرات التلاقي والتآخي رغم كل التحريض الذي مارسه إعلام هذه الدول وشيوخها ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ورغم الدول لجماعات الإرهاب والتخريب والتكفير في الداخل الإيراني.

لا نراهن على صحوه ضمير هذه الأنظمة، ولكن نراهن على أن وعيها لمصالحها يجعلها تدرك أنهم في

#### شهداء الفضيلة

#### حجة الإسلام الشهيد الدكتور

غلامرضا دانش



#### ■ مولده

وُلد غلامرضا دانش في أسرة دينية في آشتيان من محافظة مركزي الإيرانية عام ١٣٠٩ هـ.ش.

#### ■ دراساته

في نفس الوقت الذي كان يدرس فيه في المدرسة الثانوية، دخل إلى الحوزة العلمية، وفي نفس الوقت حصل على شهادة الدكتوراه في الحقوق الإسلامية. كما كان يدرس مع كبار العلماء مثل شهيد بهشتي والدكتور مفتاح.

#### ■ نشاطاته

بين عامي ١٣٢٠ و ١٣٢٢ هـ.ش، مع تصاعد النضال الشعبي ضد الاستعمار البريطاني، أسس مجموعة من الشيعة وتواصل مع فدائيي الإسلام. نتيجة لذلك، تعرض للمتابعة من قبل النظام، واعتُقل مرة.

كان الدكتور غلامرضا دانش مديراً لمدرسة جهان آرا لمدة خمس سنوات، وكان يوزع بيانات الإمام الخميني عليه السلام، كما كان مدرّساً في مختلف المواد وترك بصمة كبيرة في تربية الجيل المسلم في وزارة التعليم. وكان أيضاً عضواً في لجنة استقبال الإمام الخميني عليه السلام في أجواء انتصار الثورة.

بعد الثورة، قام بنشاطات إعلامية وثقافية من خلال زيارات إلى دول مختلفة تحت إشراف وزارة التعليم. في أول انتخابات المجلس الثيابي الإسلامي، تم انتخابه من قبل سكان آشتين وتفرّش كممثل لهم في البرلمان، حيث عمل في لجنة التعليم.

#### ■ استشهاده

كان حجة الإسلام دانش، الذي كان مصدر خير في مجالات علمية، ثقافية، سياسية واجتماعية في الحوزة والجامعة، بارعا في تهذيب النفس. ومن صفاته كانت الزهد، القناعة، العبادة، السهر في الليل، التوجيه والنصيحة، حب الآخرين، والاهتمام بالمحتاجين، وهي صفات جعلت منه شخصاً جديراً بالاستشهاد. خصوصاً بعد استشهاد ابنته في ١٧ سبتمبر، حيث زادت عزوفه عن الدنيا، وكان دائماً يقرأ وصايا الشهداء، وكان يبكي عند سماع أخبار استشهاد الأجلة. إلى أن استشهد في ٧ يوليو ١٩٨٠ في مكتب حزب جمهوري إسلامي، حيث تحقق حلمه في الاستشهاد، وأحدث خبر استشهاده موجة من الحزن والأسى بين الشعب الإيراني المقاوم.

#### تعريف بكتاب



يحاول الأستاذ الشيخ محمد رضا الساعدي جاهداً في كتابه "البراه المبين" الذي هو شرح لمتن كتاب منهج الصالحين (الصوم) للشهيد آية الله السيد محمد الصدر، أن يبين بصورة مبسطة ومقتضبة اكثر الاحكام التي يبتي بها عموم المكلفين، وقد طرحت آراء عشرة فقهاء معاصرين يمثلون أكثر من يرجع اليه الجماعة المومنة في عصرنا. وكان المتن هو (منهج الصالحين كتاب الصوم)للسيد الشهيد محمد الصدر حيث انه حاوى لمسائل اكثر من باقي الرسائل العملية.

كما انه انماا للفائدة واحقاقا لليقين بالنقل، نقل غالبا نص فتاوى باقي الفقهاء التسعة في الشرح لكي يكون شاهدا على ما يبينه من آرائهم اذا ما زل البيان عن افهامها او فهمها.

فكان هذا الكتاب خطوة في سبيل توحيد المكلفين تحت مرجع (كتاب) فقهي واحد من جهة وكذا يسهل للمكلفين التعرف لآراء الاخرين لمن اراد ان يعمل بالاحتياط النسبي بين اراءهم او لمن اراد ان يعمل باحوط الاقوال او لمن اراد الرجوع في الاحتياطات الوجوبية لغير الفقيه الذي يقلده.

سعى الأستاذ الشيخ محمد رضا الساعدي في كتابه "البراه المبين" وهو شرح لكتاب (الصوم) من متن "منهج الصالحين" للشهيد آية الله السيد محمد الصدر، إلى عرض أكثر الأحكام التي يكثر ابتلاء عموم المكلفين بها، بأسلوب مبسط ومختصر يسهل فهمه وتداوله.

وقد اعتمد المؤلف متن "منهج الصالحين – كتاب الصوم" للسيد الشهيد محمد الصدر أساساً للشرح، لكونه قد اشتمل على مسائل أوسع وأشمل مقارنةً بغيره من الرسائل العملية. كما ضُفّن كتابه آراء عشرة من الفقهاء المعاصرين، ممن يُعدّون من أبرز المراجع الذين ترجع إليهم الجماعة المؤمنة في عصرنا الحاضر.

#### انتهى